



أطنكم جميعاً سمعتم بالجريمة الكراه التي ارتكبها النظام المجرم في مسجد الإيمان بدمشق وذهب ضحيتها العشرات، رحم الله المسلمين منهم وغفر لهم. ومنمن ذهب ضحية هذه الجريمة أحد أبواب النظام المجرم - ولا تجوز عليه إلا الرحمة الآن - فقد ذهب لبارئه وهو يحاسبه.

لم أكن أبداً من محبي البوطي في حياته ولم أكن أستسيغه، فقد تنسى لي مقابلته وجهها والجلوس معه منذ سنوات خلت، فلم أرتاح له - الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف - ولكن لا أنكر أعماله ولا أنكر أن له أتباعاً ومريدين، فقد كان لكلامه وكتبه أثراً طيباً لدى الكثيرين ممن أعرف، وتصل بعضهم رسالتي هذه فأرجو أن يتسع صدّرهم لما أقول ولا يهاجمونني بسلط ألسنتهم، إذ لا أبتغي فيما أكتب إلا وجهه تعالى مبيناً الحق فيما أراه وكيفما أراه، والله هو هادي السبيل.

أتوقف في مقتله مستبشراً أن يكون قد تاب مما قاله في حق الثورة والثوار، ووصفه المشين للمجاهدين في سبيل الله ووقفه الأعمى مع بشار المجرم وأبيه من قبله ووصفه إياهم ووشيبيحهم بأمثال الصحابة - أُعوذ بالله من هذا الكذب والافتراء - بل ووصلت ضلالته أن بشر المجرم بالجنة - ولا أقول هنا إلا أن أذكر بأن يحشر المرء مع من يحب.

الشاهد، أنه وبعد أن تمادى فيه طغيانه وتذلله بأذناب الطاغية المجرم، يبدو أنه أفق – وهي أمنية أمناها – أفق من غفوته فأراد التوبة جهارا فاستيقن النظام الأمر وقتلها.

أرجو أن يكون ظني مصيبا في ذلك. طبعا سارع المجرم المنافق باتهام الجيش الحر بالجريمة، ولكن لا أظن سازجا يصدق هذا الكذب البواح إذ تعودنا من بشار وزبانيته الكذب والنفاق...

فهذه الجريمة ليست من شيم الثوار الأبطال بل هي من صميم أخلاق وأطباع المجرم وأبيه وعائلته كلها، ولم يكن يضيرهم ما كان ي قوله البوطي عنهم إذ لم يصدقه أحد أن المجرم شبيه الصحابة، وأن أطفال الرضع إرهابيين، بل قد تكون تصريحاته هذه سببا في ابتعاد بعض مريدينه عنه ونفاذ زيت شمعته، هذا فضلا أن مكان الحادث في منطقة أمنية لا يدخلها أحد دون تفتيشه تفتيشا دقيقا فما بالك بسيارة مفخخة... على من يضحك هؤلاء المجرمون؟؟؟

قال -صلى الله عليه وسلم- وهو الصادق المصدوق: إن أحدهم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفح فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات، بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد، فوالله الذي لا إله غيره إن أحدهم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدهم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها.

حديث تردد منه الفرائص فلا يعلم أحدنا على أي جنب يموت، عليها تصل آذان صمت عن سماع الحق والصدع به. أوجه كلامي خاصة لعلماء "راتبين" وأمثالهم، أفيقوا فلا مجال للحياد والنأي بالنفس في مثل هذه المواقف، فإذاً أن يكون الإنسان مع الحق أو الباطل....

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، وأحسن اللهم خاتمتنا وتوفنا وأنت راض عننا... آمين آمين آمين.

المصادر: